

يهدى
ولا يباع

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com



الصَّلَاةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

وهي الرُّكْنُ الثَّانِي مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ

إعداد

محمد بن حميد زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

(وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ)
« حديث صحيح »

الصَّلَاةُ

وهي الركن الثاني من أركان الإسلام

إعداد

محمد بن جميل زينو

المدرس في دار الحديث الخيرية

الطبعة الأولى

حقوق الطبع غير محفوظة
ولكل مسلم حق الطبع والترجمة بعد إذن المؤلف

سمحت بطباعته مراقبة الكتب والمطبوعات

إذا أردت أن يكون لك الأجر في حياتك وبعد موتك، فاطبع
هذا الكتاب، أو ساهم في طبعه، واتصل بالمؤلف ليساعدك
على الطبع بأرخص سعر ممكن ويرسل لك نسخة مزيدة ومنقحة

ص. ب ٦٠١ مكة المكرمة هاتف المنزل: ٥٥٦١٨٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا
هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أما بعد فإن الصلاة خير موضوع، وهي خير الأعمال، وقد فرضها
الله ليلة المعراج في السماء، وهذا دليل على علو الله فوق عرشه،
ودليل على أهميتها:

- ١- قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾
[قال ابن عباس : أي مفروضاً] « النساء : ١٠٣ »
- ٢- وقال الرسول ﷺ : (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة ..)
« رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح »
- ٣- وكانت آخر وصية النبي ﷺ لأصحابه في آخر حياته :
(الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) « صحيح رواه أحمد »
- ٤- وهذا رسول الله ﷺ كان يَنشُدُ الراحة بالصلاة، قائلاً:
(أَمِ الصَّلَاةَ يَا بَلالَ أَرِحْنَا بِهَا) « صحيح رواه أبو داود »
- ٥- وكنت ذكرت بحث الصلاة في كتابي: (أركان الإسلام والإيمان)
فأحببت أن أفرد لها في كتاب خاص لأهمية الصلاة .
والله أسأل أن ينفع به المسلمين ويجعله خالصاً لله تعالى .

فضل الصلوات والتحذير من تركها

قال الله تعالى:

- ١- ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٢﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ «المعارج»
- ٢- ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ «العنكبوت»
- ٣- ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ﴾ «الماعون»
[سَاهُونَ: غافلون عنها يؤخرونها عن وقتها بدون عذر].
- ٤- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ ﴾ «المؤمنون»
- ٥- ﴿ خَلْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً ﴿٥١﴾ ﴾ [خسراناً] «مريم»

وقال الرسول ﷺ:

- ٦- (أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء.)
قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا) «متفق عليه»
- ٧- (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر)
«صحيح رواه أحمد وغيره»
- ٨- (إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة) «رواه مسلم»

تَعَلَّمَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ

- الوضوء : شَمَّرَ عَنْ يَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَقَالَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ .
- ١- اغسِلْ كَفَّيْكَ وَتَمَضْمَضْ ، وَاسْتَنْشِقِ الْمَاءَ «ثَلَاثَ مَرَاتٍ» .
 - ٢- اغسِلْ وَجْهَكَ ، وَيَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، الْيُمْنَى فَالْيُسْرَى «ثَلَاثًا» .
 - ٣- امسحْ رَأْسَكَ كُلَّهُ مَعَ الْأُذُنَيْنِ «مَرَّةً وَاحِدَةً» .
 - ٤- اغسِلْ رِجْلَيْكَ إِلَى الدَّبِيبِ (الْيُمْنَى فَالْيُسْرَى) «ثَلَاثًا» .
 - ٥- إِذَا لَمْ تَجِدْ مَاءً ، أَوْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتِعْمَالَهُ لِمَرَضٍ ، فَاضْرِبْ كَفَّيْكَ بِالْتَرَابِ ، وَامسحْ وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ ثُمَّ صَلِّ .

نَوَاقِضُ الْوُضُوءِ

- ١- كل ما خرج من السبيلين من بول ، أو غائط ، أو ريح .
- ٢- النوم العميق لغير المتمكن .
- ٣- خروج المذي أو الودي ، ومسُّ الذَّكْرِ بشهوة .
- ٤- أكل لحم الإبل .
- ٥- زوال العقل بسُكْرٍ أو مرض .

* * *

صلاة الصبح

الصلاة: (فرض الصبح ركعتان) [النية محلها القلب].

١- استقبل القبلة، وارفع يديك إلى أذنيك، وقل: (الله أكبر).

٢- ضَعْ يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى الْبُسْرَى عَلَى صَدْرِكَ، وَاقرأ:

(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ) [أو قراءة غيرها مما ورد في السنة].

الركعة الأولى:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (سرًا)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

﴿ مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ﴿ إِنَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾

﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ﴿ آمين. ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ ﴿ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ

يُولَدْ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾

(أو غيرها مما تبسّر حفظه من القرآن).

١- ارفع يديك، وكبّر، واركع، وضع يديك على رُكبتَيْكَ وقُل: (سبحان ربي العظيم) «ثلاثاً»

٢- ارفع رأسك ويديك وقُل: (سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد).

٣- كبّر واسجد وضع كفيك ورُكبتَيْكَ، وجبْهتك، وأنفك، وأصابع رجليك على الأرضِ تجاه القبلة وارفع مرفقيك وقُل: (سبحان ربي الأعلى) «ثلاثاً»

٤- ارفع رأسك من السجود، وكبّر، وضع يديك على رُكبتَيْكَ وقُل: (رَب اغْفِرْ لِي وارحمني واهدني وعافني وارزقني).

٥- أسجد على الأرض ثانية، وكبّر، وقُل: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) «ثلاثاً»

٦- ارفع رأسك من السجود الثاني واجلس على رجلك اليسرى، وانصب رجلك اليمنى، واستقبل بأصابعها القبلة [وهذه تسمى جلسة الاستراحة]

الركعة الثانية:

١- إنهض إلى الركعة الثانية، وتعوّذ، وسَمِّ واقْرأ سورة الفاتحة، وسورة قصيرة، أو ما تيسّر من القرآن.

٢- إركع واسجد كما تعلمت، واجلس بعد السجود الثاني واقبض أصابع كفك اليمنى وارفع السبابة اليمنى واقْرأ:

(التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ * السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ *

- أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كما صَلَّيْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ * إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ *
 اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كما بَارَكْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ * إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * .
 ٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ
 الْمَخِيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ .
 ٤- الْتَفَتْ يَمِينًا وَسَارًا وَقُلْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ : (السلام عليكم ورحمة الله) .

جدول عدد ركعات الصلاة

| الصلوات | السنة القبلية | الفرض | السنة البعدية |
|---------|---------------|-------|----------------------------------|
| الصبح | ٢ | ٢ | — |
| الظهر | ٢ و ٢ | ٤ | ٢ و ٢ |
| العصر | ٢ و ٢ | ٤ | — |
| المغرب | ٢ | ٣ | ٢ |
| المشاء | ٢ نحية المسجد | ٤ | ٢ و ٣ وتر |
| الجمعة | ٢ نحية المسجد | ٢ | ٢ في البيت أو ٢ و ٢ في المسجد |

على من تجب الصلاة؟

تجب الصلاة على المسلم البالغ العاقل لقول رسول الله ﷺ:
 (رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ)
 «صحيح، رواه أحمد، وأبو داود وانظر صحيح الجامع (٣٥٠٦)»

والصبي والبنت ينبغي للأُم والأب أن يأمرهما بالصلاة،
 ويعلمهما كيفية الصلاة إذا بلغوا سبع سنين، ويضرباهما على
 ترك الصلاة إذا بلغوا عشر سنين، ليتمرنوا عليها، ويعتادوها
 بعد البلوغ لقول رسول الله ﷺ:

(عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الصَّلَاةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا
 بَلَغُوا عَشْرًا، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ) «صحيح، رواه أحمد»
 أقول: إن الضرب الوارد في الحديث يشترط له شرطان:

١- أن يجتنب الوجه: لقول الرسول ﷺ:

أ- (إذا ضرب أحدكم خادمه فليترك الوجه) «حسن رواه أبو داود»

ب- (لا تضرب الوجه ولا تقبح، ولا تهجر إلا في الفراش)

«حسن رواه أبو داود»

٢- أن لا يكون ضرباً مبرحاً شديداً.

* * *

مواقيت الصلاة

للصلاة أوقات محددة، لا بد أن تؤدى فيها، لقوله تعالى :

﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ [النساء]

وقد أشار إليها القرآن الكريم بصورة إجمالية، ثم فصلتها السنة :

عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله ﷺ قال :

١- (وقت الظهر إذا زالت الشمس ، وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر .

٢- ووقت العصر ما لم تصفر الشمس .

٣- ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق .

٤- ووقت العشاء إلى نصف الليل الأوسط [الساعة ١٢] .

٥- ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ، ما لم تطلع الشمس ،

فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة ، فإنها تطلع بين قرني

الشیطان) (رواه مسلم)

٦- يمكن الاستعانة بالتقويم الهجري لمعرفة أوقات الصلاة :

وهي مسجلة بالساعة والدقائق بشكل جيد .

شروط الصلاة

الشروط التي تتقدم الصلاة، ولا تصح الصلاة إلا بها هي :

- ١- العلم بدخول الوقت للصلاة، ويكفي غلبة الظن .
- ٢- الطهارة من الحدث الأصغر والأكبر لقول الرسول ﷺ :
(لا يقبل الله صلاة بغير طهور . .)
«رواه مسلم وغيره»
- ٣- طهارة البدن والثوب والمكان الذي يُصلي فيه من النجاسة الحسية متى قدر على ذلك، فإن عجز عن إزالتها صلى معها .
- ٤- ستر العورة لقول الله تعالى :
﴿ يَبْنِيْءَ آدَمَ خُدُوًا زَيْنَتَكَرَّ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ سورة الأعراف : ٣١
- ٥- استقبال القبلة فريضة لا يسقط إلا في الأحوال الآتية :
أ- صلاة النفل للراكب : يجوز له أن يصلي السُّنن على دابته ،
(أو في سيارته) يومئ بالركوع والسجود، ويكون سجوده أخفض من ركوعه، وقبلته حيث أتجهت دابته أو سيارته، أو سفينته، أو طائرته .
- ب- الخائف والمكره والمريض يجوز لهم الصلاة لغير القبلة إذا عجزوا عن استقبالها
«انظر : فقه السنة (١/ ١٢٣ إلى ١٣٠) باختصار»

أركان الصلاة

للصلاة أركان تتركب منها حقيقتها، وتكون داخلها، حتى إذا تخلف ركن منها لا تتحقق، ولا يُعتدُّ بها، وهذا بيانها:

١- تكبيرة الإحرام: لقول النبي ﷺ:

(مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم)

«رواه الترمذي وغيره، وقال: هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسنه»

٢- القيام في الفرائض: لقول الله تعالى:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾

[صلاة الوسطى: صلاة العصر] [قانتين: خاشعين] [سورة البقرة،

أما النفل فإنه يجوز أن يصلي من قعود مع القدرة على القيام،

لقول الرسول ﷺ:

(صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة) «متفق عليه»

ومن عجز عن القيام في الفرائض صلى على حسب قدرته.

٣- قراءة الفاتحة^(١) في كل ركعة من ركعات الفرض والنفل:

لقول الرسول ﷺ:

(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) «متفق عليه»

(١) أقول: قراءة الفاتحة ركن في حق الإمام والمنفرد، بخلاف المقتدي

في الصلاة الجهرية. ويمكن للمقتدي قراءة الفاتحة في سكتات الإمام.

٤- الركوع : وهو مجمع على فرضيته ، ويتحقق بالانحناء ، بحيث تصل اليدين إلى الركبة ، ولا بد من الطمأنينة لقول الرسول ﷺ :
 (اركع حتى تطمئن راکعاً) «رواه البخاري»

٥- الرفع من الركوع والاعتدال قائماً مع الطمأنينة : لقوله ﷺ :
 (ثم ارفع حتى تعتدل قائماً) «رواه البخاري»

٦- السجود والرفع منه مع الطمأنينة : لقول الرسول ﷺ :
 (ثم اسجد حتى تتطمئن ساجداً ، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً)
 «رواه البخاري»

فالسجدة الأولى والرفع منها ، ثم السجدة الثانية مع الطمأنينة في ذلك كله ركن في ركعات الفرض والنفل .

أعضاء السجود : الوجه والكفان والركبتان والقدمان لقوله ﷺ :
 (أمرت أن أسجد على سبعة أعظم : على الجبهة ، واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين ولا تكف الثياب ولا الشعر) «متفق عليه»
 ٧- القعود الأخير وقراءة التشهد فيه : لقول الرسول ﷺ :

(فإذا رفعت رأسك من آخر سجدة ، وقعدت قدر التشهد فقد تمت صلاتك) «متفق عليه»

٨- التسليم : ثبت التسليم في آخر الصلاة من فعل الرسول ومن قوله ﷺ :
 (مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم)

«رواه الترمذي وغيره» ، وقال هذا أصح شيء في الباب وأحسنه ، انظر : فقه السنة ١٠/١٣٣ إلى ١٤١ ، باختصار .

مبطلات الصلاة

تبطل الصلاة ويفوت المقصود منها بفعل من الأفعال الآتية :

١- الأكل أو الشرب عمدًا :

قال ابن المنذر : أجمع أهل العلم على أنّ من أكل أو شرب في صلاة الفرض عمدًا عليه الإعادة ، وكذا في صلاة التطوع عند الجمهور ، لأنّ ما أبطل الفرض يبطل التطوع .

٢- الكلام عمدًا :

لحديث زيد بن أرقم :

كنا نتكلم في الصلاة حتى نزل قوله تعالى :

﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَلِيلًا ﴾

«سورة البقرة»

«متفق عليه»

فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام .

ولقول الرسول ﷺ :

(إنّ في الصلاة لشغلاً)

«متفق عليه»

[لشغلاً : مانعاً من الكلام]

٣- ترك ركن أو شرط من الصلاة عمدًا وبدون عذر :

لأنّ النبي ﷺ قال للأعرابي الذي يُسرّع في صلاته :

«متفق عليه»

(ارجع فصل فإنك لم تُصل)

فالاطمئنان في الصلاة ركن تركه الأعرابي .

٤- العمل الكثير في الصلاة: والكثير هو ما يخيل للناظر أنَّ فاعله ليس في الصلاة.

وقال النووي: إنَّ الفعل الذي من جنس الصلاة إن كان كثيرًا أبطلها بلا خلاف، وإن كان قليلاً لم يبطلها بلا خلاف.

والقليل الذي لا يضر كالإشارة برد السلام، وخلع النعل وحمل صغير ووضع، ودفع مارًا، والبصق في منديل أو ثوب.

٥- التبسم والضحك في الصلاة:

نقل ابن المنذر الإجماع على بطلان الصلاة بالضحك.

قال النووي: وهو محمول على مَنْ بان منه حرفان.

وقال أكثر العلماء: لا بأس بالتبسم، وإن غلبه الضحك ولم

يقوَ على دفعه فلا تبطل الصلاة به إن كان يسيرًا، وتبطل الصلاة

به إن كان كثيرًا، وضابط القلة والكثرة العُرف.

انظر: فقه السنة / ١ / ٢٧٤



مكروهات الصلاة

- ١- يكره للمصلي ترك سنة من سنن الصلاة، ويكره له أيضاً ما يأتي:
- ٢- العبث بثوبه أو ببدنه إلا إذا دعت الحاجة إليه فإنه حيثئذ لا يكره.
- ٣- التخصر في الصلاة: وهو أن يضع يده على خاصرته.
- ٤- رفع البصر إلى السماء، والأصل النظر إلى موضع سجوده.
- ٥- الإشارة باليدين عند السلام (آخر الصلاة عند الالتفات).
- ٥- تغطية الفم والسندل: قال الخطابي:
السندل: إرسال الثوب حتى يصيب الأرض.
وقال الكمال بن الهمام: ويصدق أيضاً على لبس القباء من غير إدخال اليدين في كفه. وقد ورد في الحديث النهي عن جمع الثوب أو كفه، أو تشمير الكمين في الصلاة.
- ٦- الصلاة بحضرة طعام تشتهي نفسه، حتى لا يشغل باله بالطعام.
- ٧- الصلاة مع مدافعة الأخبشين [البول والغائط] ونحوهما مما يشغل القلب.
- ٨- الصلاة عند مغالبة النوم [أي حال النعاس الشديد] عند قيام الليل.
- ٩- التزام مكان خاص من المسجد للصلاة فيه لغير الإمام. «فقه السنة»
- ١٠- الصلاة في ثوب ملون أو على سجاد ملون لأنه يخل في الخشوع، وقد خلع النبي ﷺ ثوبه الملون وقال: (ألهاني عن الصلاة) «البخاري»
- ١١- الصلاة في بنطال، ولاسيما الضيق، لأنه يجسم العورة.

صفة صلاة النبي ﷺ

١- كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل الكعبة قائماً قريباً من السترة، وكان ﷺ يقول:

[إنما الأعمال بالنيات] والنية محلها القلب لا باللسان.

٢- ثم كان ﷺ يستفتح الصلاة بقوله:

(الله أكبر)، وكان يرفع يديه مع التكبير، ثم يضع اليمنى على اليسرى فوق صدره، ثم يرمي ببصره نحو الأرض. ثم يستفتح القراءة بأدعية كثيرة متنوعة، يحمد الله تعالى فيها ويُمجده ويُثني عليه.

ثم يستعيز بالله تعالى من الشيطان الرجيم.

ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجهر بها.

ثم يقرأ الفاتحة ويُقَطِّعُهَا آية آية.

فإذا انتهى من الفاتحة قال: (أمين)، ويجهر ويمد بها صوته.

ثم يقرأ بعد الفاتحة سورة غيرها وكان يطيلها أحياناً،

ويقصرها أحياناً.

٣- وكان ﷺ يجهر بالقراءة في صلاة الصبح وفي الركعتين

الأوليين من المغرب والعشاء ويُسرّ بها في الظهر والعصر

والثالثة من المغرب والأخرين من العشاء.

وكان يجهر بها أيضاً في صلاة الجمعة والعيدين،

والاستسقاء، والكسوف.

٤- وكان يجعل الركعتين الأخيرتين أقصر من الأوليين قدر النصف، قدر خمس عشرة آية، وربما اقتصر فيهما على الفاتحة [أي في الظهر والعصر].

٥- ثم كان ﷺ إذا فرغ من القراءة سكت سكتة، ثم رفع يديه وكبر وركع، وكان يضع كفيه على ركبتيه، ويُفْرِج بين أصابعه، ويُمكن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليهما. [أي في الركوع].

٦- وكان يجافي مرفقيه عن جنبيه، ويبسط ظهره ويسويه، حتى لو صب عليه الماء لاستقر. [في حالة الركوع].

٧- وكان يطمئن في ركوعه، ويقول:

(سبحان ربي العظيم) «ثلاثاً».

وكان يقول في هذا الركن أنواعاً من الأذكار والأدعية، تارة بهذا، وتارة بهذا.. وكان ينهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود.

٨- ثم كان ﷺ يرفع صلبه من الركوع قائلاً:

(سمع الله لمن حمده)، وكان يرفع يديه عند هذا الاعتدال، ويقول وهو قائم: (ربنا ولك الحمد).

وكان تارة يزيد على ذلك. ثم كان يكبر ويهوي ساجداً، ويضع يديه على الأرض قبل ركبتيه، وكان يعتمد على كفيه

ويبسّطهما، ويضم أصابعهما ويوجههما قبل القبلة، وكان يجعلهما حذو منكبيه، وأحياناً حذو أذنيه، ويُمكن أنفه وجبهته من الأرض وكان يقول:

(أمرت أن أسجد على سبعة أعظم: على الجبهة وأشار بيده على أنفه، واليدين والركبتين وأطراف القدمين).
وكان يقول:

(لا صلاة لمن لا يصب أنفه من الأرض ما يصب الجبين).
وكان يطمئن في سجوده، ويقول:

(سبحان ربي الأعلى) «ثلاثاً».

وكان يقول أنواعاً من الأذكار والأدعية، تارة هذا، وتارة هذا. وكان يأمر بالاجتهاد والإكثار من الدعاء في هذا الركن. ثم كان ﷺ يرفع رأسه مكبراً، ثم يفرش رجله اليسرى فيقعد عليها مطمئناً؛ وكان ينصب رجله اليمنى ويستقبل بأصابعها القبلة. وكان يقول:

(اللهم اغفر لي وارحمني، واجبرني، واهدني، وعافني وارزقني).

ثم يكبر ويسجد السجدة الثانية كالأولى، ثم يرفع رأسه مكبراً، ثم يستوي قاعداً على رجله اليسرى معتدلاً، حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم ينهض معتمداً على الأرض

إلى الركعة الثانية . وكان يصنع فيها مثل ما يصنع في الأولى ،
إلا أنه كان يجعلها أقصر من الأولى .

٩- ثم كان ﷺ يجلس للتشهد بعد الفراغ من الركعة الثانية ، فإذا كانت الصلاة ركعتين جلس مفترشاً ، كما كان يجلس بين السجدين ، وكذلك يجلس في التشهد الأول من الثلاثة والرباعية ، وكان إذا قعد في التشهد وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى ، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ، وكان ييسط اليسرى ، ويقبض اليمنى ، ويشير بالسبابة ويرمي ببصره إليها ، وكان إذا رفع أصبعه يحركها يدعو بها وكان يقول عنها :
(لهي أشد على الشيطان من الحديد . يعني السبابة) .

١٠- ثم كان ﷺ يقرأ في كل ركعتين التحيات ، وكان يصلي على نفسه في التشهد الأول والأخير ، وشرع ذلك لأُمَّته . وكان ﷺ يدعو في صلاته بأدعية متنوعة .

١١- ثم كان ﷺ يسلم عن يمينه : (السلام عليكم ورحمة الله) وعن يساره كذلك ، وكان أحياناً يزيد في التسليمة الأولى (وبركاته)

«ملخصة من كتاب «صفة صلاة النبي ﷺ للألباني فضلاً من كتاب «الرجيز»

لعبدالعظيم بدوي»

من أحكام الصلاة

- ١- السُّنَّةُ القبلية: تُصَلَّى قبل الفرض، والسنة البعدية بعده.
- ٢- تمهّل وانظر مكان سجودك ولا تلتفت.
- ٣- اقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن في الصلاة السرية في الركعتين الأوليين، وقرأ الفاتحة في الجهرية عند سكتاته.
- ٤- فرض الجمعة ركعتان: ولا تحوز إلا في المسجد بعد الخطبة.
- ٥- فرض المغرب ثلاث: صلّ ركعتين كما صليت في الصباح، وعند الانتهاء من قراءة التحيات كلها لا تُسَلِّم، وقم إلى الركعة الثالثة رافعاً يديك إلى كتفك مكبراً، وقرأ الفاتحة فقط، وتَمِّم صلاتك ثم سلّم يمينا ويساراً، وقل:
(السلام عليكم ورحمة الله)
- ٦- فرض الظهر والعصر والعشاء أربع:
افعل ما فعلته في صلاة الصبح وبعد أن تقرأ التحيات لله، والصلاة على النبي، لا تسلم، وقم إلى الركعة الثالثة، ثم الرابعة، وقرأ الفاتحة فقط، وتَمِّم صلاتك ثم سلّم يمينا ويساراً.
- ٧- الوتر ثلاث: صلّ ركعتين وسلّم، ثم صلّ ركعة منفردة، والأفضل أن تدعو فيها قبل الركوع أو بعده رافعاً يديك بما يلي:
(اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني

- فمن تولّيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت» (رواه أبو داود بسند صحيح)
- ٨ - قف وكبر إذا اقتديت مع الإمام، ولو كان راکعاً، ثم الحق به وتحسب لك ركعة إن لحقته في الركوع قبل أن يرفع والأفلا تحسب
- ٩ - إذا فاتتكم ركعة أو أكث مع الإمام فتابعه حتى آخر الصلاة، ولا نسلم مع الإمام، وقم إلى صلاة الركعات الباقية.
- ١٠ - احذر السرعة في الصلاة، فإنها مبطله لها، فقد رأى الرسول ﷺ رجلاً يسرع في صلاته فقال له: (ارجع فصل فإنك لم تُصل) فقال له في الثالثة: علّمني يا رسول الله، فقال:
- (اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تستوي قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً) «متفق عليه»
- ١١ - إذا فاتك واجب من واجبات الصلاة، فتركت القعود الأول مثلاً، أو شككت في عدد الركعات، فخذ بالأقل واسجد سجدتين في آخر الصلاة، وسلم، وهذا يُسمى سجود السهو.
- ١٢ - لا تكثر الحركة في الصلاة، فهي منافية للخشوع، وربما سببت فساد الصلاة إذا كانت كثيرة وغير ضرورية.
- ١٣ - وقت صلاة العشاء ينتهي عند منتصف الليل (الساعة ١٢).
- وأما صلاة الوتر فوقتها إلى طلوع الفجر.

من أحاديث الصلاة

- ١- قال الرسول ﷺ: (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي) «رواه البخاري»
- ٢- (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس) [وتسمى تحية المسجد] «رواه البخاري»
- ٣- (لا تجلسوا على القبور، ولا تُصلُّوا إليها) «رواه مسلم»
- ٤- (إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) «رواه مسلم»
- ٥- (أُمِرْتُ أَنْ لَا أَكُفَّ ثَوْبًا) «رواه مسلم»
- «النهى عن الصلاة وكُمُّه مُشَمَّرٌ أو ثوبه» [ذكره النووي]
- ٦- (أقيموا صفوفكم وتراصُّوا)، قال أنس: وكان أحدنا يُلزق مَنكِبَه بِمَنكِبِ صَاحِبِهِ، وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ «رواه البخاري»
- ٧- (إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَأَتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاتَمُوا) «متفق عليه»
- ٨- (إذا سجدت فضع كفيك، وارفع مرفقك) «رواه مسلم»
- ٩- (إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود) «رواه مسلم»
- ١٠- (إذا صلى أحدكم فليصل إلى سُتْرَةٍ، وليدُنْ مَنْ سُتْرَتِهِ) «صحيح رواه أبو داود»
- لا يقطع الشيطان عليه صلاته) «صحيح رواه أبو داود»
- [السترة: كالجدار، والعمود، وظهر المصلي، وكل شيء مرتفع].

وجوب صلاة الجمعة والجماعة

صلاة الجمعة والجماعة واجبة على الرجال للأدلة الآتية :

١- قال الله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾

«الجمعة : ٩»

٢- وقال ﷺ : (من ترك ثلاث جمع تهاوناً بها ، طبع الله على قلبه)

«صحيح رواه أحمد»

٣- وقال ﷺ : (من اغتسل ، ثم أتى الجمعة ، فصلّى ما قُدِّرَ له ، ثم أنصت حتى يفرغ الإمام من خطبته ، ثم يصلي معه عُفْرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام)

«رواه مسلم»

٤- وقال ﷺ : (لقد هممتُ أن آمرَ بالصلاة فتقام ، ثم أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم)

«رواه البخاري»

٥- وقال ﷺ : (مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ ، فَلَمْ يَأْتِهِ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ) [العذر : الخوف أو المرض]

«صحيح رواه ابن ماجه»

٦- (أتى نبيّ الله ﷺ رجلٌ أعمى ، فقال : يا رسول الله ، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد ، فسأل رسولَ الله ﷺ أن يُرخصَ له ، فيصلي في بيته فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال :

هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال : نعم ، قال : فأجب) «رواه مسلم»

صلاة الجمعة وآدابها

- ١- اغتسل يوم الجمعة، وقلّم أظفارك، وتطيب والبس ثياباً نظيفة، وتوضأ.
- ٢- لا تأكل ثوماً أو بصلاً نيئاً، ولا تشرب دخاناً، ونظف فمك بالسواك أو المعجون، والدخان حرام من الخبائث.
- ٣- صلّ ركعتين عند الدخول إلى المسجد، ولو كان الخطيب على المنبر امتثالاً لأمر الرسول ﷺ بهذا، حيث قال: (إذا جاء أحدكم الجمعة والإمام يخطب، فليركع ركعتين وليتجوّزَ فيهما) [أي يُخففهما] «منفق عليه»
- ٤- اجلس لسماع الخطبة من الإمام ولا تتكلم.
- ٥- صلّ مع الإمام ركعتين فرض الجمعة (النية بالقلب).
- ٦- صلّ أربع ركعات سنة الجمعة البعدية، أو ركعتين في البيت، وهو الأفضل.
- ٧- أكثر من الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة.
- ٨- عليك بالدعاء يوم الجمعة لقول الرسول ﷺ: (إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه) [وساعة الإجابة هي: بعد عصر الجمعة] «منفق عليه»
- ٩- لا يجوز تخطي رقاب المصلين، لأنّ النبي ﷺ نهى عن ذلك.

وجوب صلاة المريض

احذرن يا أخي المسلم ترك الصلاة ولو في حالة المرض ، لأنها واجبة عليك ، وقد أوجبها الله على المجاهدين وقت الحرب .
واعلم أن الصلاة فيها راحة نفسية للمريض تساعد على شفائه .
قال الله تعالى : ﴿ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ «سورة البقرة»

وكان الرسول ﷺ يقول :

«أقم الصلاة يا بلال أرحنا بها» «رواه أبو داود ، بإسناد صحيح»

وخيرٌ للمريض إذا دنا أجله أن يموت مُصَلِّيًا ، ولا يموت مُعَاصِيًا بتركه الصلاة ، وقد خفف الله عن المريض فسمح له بالتيمم إذا عجز عن استعمال الماء للوضوء والجنابة لثلا بترك الصلاة .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ «سورة المائدة»

«ذكره ابن كثير»

[قال ابن عباس : لا مستم : جامعتم] .

كيف يتطهر المريض؟

- ١- يجب على المريض أن يتطهر بالماء فيتوضأ من الحدث الأصغر ويغتسل من الحدث الأكبر.
- ٢- فإن كان لا يستطيع الطهارة بالماء لعجزه أو خوف زيادة المرض، أو تأخر برئه فإنه يتيمم.
- ٣- كيفية التيمم: أن يضرب الأرض الطاهرة بيديه ضربة واحدة يمسح بهما جميع وجهه ثم يمسح كفيه بهما ببعض.
- ٤- فإن لم يستطع أن يتطهر بنفسه فإنه يوضئه، أو يُيمِّمه شخص آخر.
- ٥- إذا كان في بعض أعضاء الطهارة جرح فإنه يغسله بالماء، فإن كان الغسل بالماء يؤثر عليه مسح فَيُبَلِّ يده بالماء ويمررها.
- ٦- إذا كان في بعض أعضائه كسر مشدود عليه خرقة أو جبس، فإنه يمسح عليه بالماء بدلاً من غسله ولا يحتاج للتيمم، لأنَّ المسح بدل عن الغسل.
- ٧- يجوز أن يتيمم على الجدار أو على شيء آخر طاهر له غبار، فإن كان الجدار ممسوحاً بشيء من غير جنس الأرض كالصباغة، أو الطلاء فلا يتيمم عليه إلا أن يكون له غبار.
- ٨- إذا لم يكن التيمم على الأرض أو الجدار، أو شيء آخر له

- غبار، فلا بأس أن يوضع تراب في إناء أو منديل ويتيمم منه .
- ٩- إذا تيمم لصلاة وبقي على طهارته إلى وقت الصلاة الأخرى فإنه يصليها بالتيمم الأول، ولا يعيد التيمم للصلاة الثانية، لأنه لم يزل على طهارته ولم يوجد ما يبطلها .
- ١٠- يجب على المريض أن يطهر بدنه من النجاسات، فإن كان لا يستطيع صلى على حاله وصلاته صحيحة، ولا إعادة عليه .
- ١١- يجب على المريض أن يصلي بثياب طاهرة، فإن تنجست ثيابه، وجب غسلها أو إبدالها بثياب طاهرة، فإن لم يمكن صلى على حاله وصلاته صحيحة ولا إعادة عليه .
- ١٢- لا يجوز للمريض أن يؤخر الصلاة عن وقتها من أجل العجز عن الطهارة، بل يتطهر بقدر ما يمكنه ويصلي الصلاة في وقتها ولو كان على بدنه أو ثوبه أو مكانه نجاسة يعجز عنها .

دفع التلبيس في الصلاة

عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي يلبسها عليّ، فقال رسول الله ﷺ:

(ذاك شيطان يُقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتقل عن يسارك ثلاثاً) ففعلت ذلك فأذهب الله عني. «رواه مسلم»

كيف يُصلي المريض؟

- ١- يجب على المريض أن يصلي الفريضة قائمًا ولو منحنيًا أو معتمدًا على جدار، أو عصاً يحتاج إلى الاعتماد عليه.
- ٢- فإن كان لا يستطيع القيام صلى جالسًا والأفضل أن يكون متربعا في موضع القيام والركوع.
- ٣- فإن كان لا يستطيع الصلاة جالسًا صلى على جنبه متوجهاً إلى القبلة والجنب الأيمن أفضل، فإن لم يتمكن من التوجه إلى القبلة صلى حيث كان اتجاهه، وصلاته صحيحة، ولا إعادة عليه.
- ٤- فإن كان لا يستطيع الصلاة على جنبه صلى مُستلقياً رجلاه إلى القبلة، والأفضل أن يرفع رأسه قليلاً ليتجه إلى القبلة، فإن لم يستطع أن تكون رجلاه إلى القبلة صلى حيث كان، ولا إعادة عليه.
- ٥- يجب على المريض أن يركع ويسجد في صلاته، فإن لم يستطع أوماً برأسه ويجعل السجود أخفض من الركوع، فإن استطاع الركوع دون السجود ركع حال الركوع وأوماً بالسجود، وإن استطاع السجود دون الركوع سجد حال السجود وأوماً بالركوع، ولا يحتاج إلى وسادة يسجد عليها.

٦- فإن كان لا يستطيع الإيماء برأسه في الركوع والسجود أشار بعينه فيغمض قليلاً للركوع ويغمض تغميضاً أكثر للسجود، وأما الإشارة بالأصبع كما يفعله بعض المرضى فليس بصحيح ولا أعلم له أصلاً من الكتاب والسنة، ولا من أقوال أهل العلم.

٧- فإن كان لا يستطيع الإيماء بالرأس ولا الإشارة بالعين صلى بقلبه فيكبر ويقرأ وينوي الركوع والسجود والقيام والقعود بقلبه ولكل امرئ ما نوى.

٨- يجب على المريض أن يصلي كل صلاة في وقتها ويفعل كل ما يقدر عليه مما يجب فيها، فإن شقَّ عليه فعل كل صلاة في وقتها فله الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، إما جمع تقديم بحيث يقدم العصر إلى الظهر والعشاء إلى المغرب، وإما جمع تأخير بحيث يؤخر الظهر إلى العصر والمغرب إلى العشاء حسبما يكون أسر له، أما صلاة الفجر فلا تجمع لما قبلها ولا لما بعدها.

٩- إذا كان المريض مسافراً يعالج في غير بلده فإنه يقصر الصلاة الرباعية فيصلّي الظهر والعصر والعشاء ركعتين ركعتين حتى يرجع إلى بلده سواء طالت مدة سفره أم قصرت.

«نقلًا من مقالة للشيخ محمد صالح العثيمين»

كيف تصلي على الميت؟

ينويها المصلي في قلبه، ويكبر أربع تكبيرات:

١- بعد التكبيرة الأولى يتعوذ، ويُسمِّي، ويقرأ الفاتحة.

٢- بعد التكبيرة الثانية يقرأ الصلوات الإبراهيمية:

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ...) الخ

٣- بعد التكبيرة الثالثة يدعو بالدعاء الوارد عن الرسول ﷺ وهو:

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ

مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا

يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ،

وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ،

وَأَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ)

٤- بعد التكبيرة الرابعة يدعو بما شاء، ويُسلم يمينًا.

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ

أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ

فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَتَعُ الْفُرُودِ ﴿١٥٦﴾

﴿سورة آل عمران﴾

تزوّد للذي لا بُدَّ مِنْهُ فَإِنَّ الْمَوْتَ مِيقَاتُ الْعِبَادِ

وَتُبِّ مِمَّا جَنَيْتِ وَأَنْتَ حَيٌّ وَكُنْ مَتَنِبَهَا قَبْلَ الرَّقَادِ

أَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ قَوْمِ لَهُمْ زَادٌ وَأَنْتَ بَغِيرَ زَادِ

صلاة العيدين

- ١- كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلّى، فأول شيء يبدأ به الصلاة. رواه البخاري
- ٢- قال رسول الله ﷺ: (التكبير في الفطر: سبع في الأولى، وخمس في الآخرة، والقراءة بعدهما كلتيهما) (حسن، رواه أبو داود)
- ٣- أمرنا رسول الله ﷺ أن نُخرِجَهُنَّ في الفطر والأضحى: العواتق، والحَيِّضُ، وذوات الخدور، فأَمَّا الحَيِّضُ فيعتزلن الصلاة، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، قلت: يارسول الله، إحدانا لا يكون لها جلباب؟ قال: (متفق عليه) (لَتَلْبَسَهَا أُخْتَهَا مِنْ جَلْبَابِهَا)
- ٤- صلاة العيدين مشروعة وهي ركعتان: يُكَبَّرُ فِيهَا المِصْلِيُّ سَبْعَ تكبيرات أول الركعة الأولى، وخمس تكبيرات في أول الركعة الثانية، ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر.
- ٥- صلاة العيدين تكون في المصلّى: وهو مكان قريب من المدينة، كان يخرج إليه الرسول ﷺ، لصلاة العيدين، ويخرج معه الصبيان والنساء والشابات، حتى النساء المعذورات بالحَيْضُ. قال الحافظ في الفتح: وفيه الخروج إلى المصلّى، ولا يكون في المسجد إلا عن ضرورة.

احذر المرور أمام المصلي

قال رسول الله ﷺ: (لو يعلم المارء بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه) «رواه البخاري»
قال أبو النصر: [لا أدري قال أربعين يوماً أو شهراً أو سنة]

«رواه البخاري في باب إثم المار بين يدي المصلي الجزء الأول»

وجاء في رواية ابن خزيمة: (أربعين خريفاً) وصحها ابن حجر.

هذا الحديث يدل أن المرور بين يدي المصلي في محل سجوده، فيه إثم ووعيد، ولو عرف هذا المار ما عليه من الإثم لوقف أربعين سنة، ولو مرَّ بعيداً من مكان سجوده لا شيء عليه حسب مفهوم الحديث الذي ينص على مكان وضع يدي المصلي عند سجوده.

وعلى المصلي أن يضع سترة أمامه، حتى ينتبه المار فيحذر المرور أمامه لقول النبي ﷺ: (إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فإذا أراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع في نحره، فإن أبي فليقاتله، فإنما هو شيطان) «متفق عليه»

وهذا الحديث الصحيح يحذر المرور بين يدي المصلي ويشمل المسجد الحرام ومسجد الرسول لعمومه، ولأن الرسول ﷺ قال هذا في مكة أو المدينة.

والدليل على ذلك ما يلي :

١- ذكر البخاري في (١ / ٥٨٢) من فتح الباري :

(باب يرُدُّ المصلي من مَرَّ بين يديه) :

وردَّ ابن عمر المارَّ بين يديه في التشهد وفي الكعبة وقال :
(إن أبي إلا أن تقاتله فقاتله) .

قال الحافظ في الفتح : وتخصيص الكعبة بالذكر لثلاثيئيل أنه يُغتفر فيها المرور لكونها محل المزاحمة ، وقد وصل الأثر المذكور : (وهو رُد ابن عمر للمار) بذكر الكعبة فيه أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة له .

٢- وجاء في البخاري (باب السترة بمكة وغيرها) :

عن أبي جحيفة قال : خرج رسول الله بالهاجرة فصلَّى بالبطحاء (بمكة) الظهر والعصر ركعتين ونصبَ بين يديه عنزَه (عصا) .

الخلاصة : إنَّ المرور في مكان سجود المصلي حرام ، فيه إثم ووعيد إذا وضع أمامه سترة ، سواء كان في الحرم ، أو في غيره ، لما تقدم من الأحاديث الصحيحة ، وقد يجوز للمضطر عند الزحام الشديد .



قراءة الرسول وصلاته

- ١- قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ (سورة المزمل)
- ٢- (كان ﷺ لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاثة أيام) صحيح، رواه ابن سعد.
- ٣- كان النبي ﷺ: يُقطع قراءته آية آية: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (ثم يقف): صحيح، رواه أحمد.
- ٤- كان النبي ﷺ يقول: (زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ، يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا) صحيح، رواه أبو داود.
- ٥- (كان يمدُّ صوته بالقرآن مدًّا) صحيح، رواه أحمد.
- ٦- (كان يقوم إذا سمع الصارخ) (الديك) متفق عليه.
- ٧- (كان يُصلي في نعليه) (أحيانًا) متفق عليه.
- ٨- كان يعقد التسبيح (بيمينه) صحيح، رواه الترمذي وأبو داود.
- ٩- (كان إذا حزبه أمرٌ صلى) [حزبه: كربه] حسن رواه أحمد.
- ١٠- (كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، ورفع أصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها) رواه مسلم.
- ١١- (كان يُحرك أصبعه اليمنى يدعو بها) صحيح، رواه النسائي.
- [السبابة: عند الجلوس في الصلاة]
- ١٢- (كان يضع يده اليمنى على اليسرى على صدره) (في الصلاة) ذكره النووي في شرح مسلم، وضعف حديث وضع اليد تحت السرة).

الذِّكْرُ عِنْدَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ

(اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي لساني نوراً ، واجعل في سمعي نوراً ، واجعل في بصري نوراً ، واجعل من خلفي نوراً ، ومن أمامي نوراً ، واجعل من فوقني نوراً ، ومن تحتي نوراً ، اللهم وأعطني نوراً) . « رواه مسلم »

الذِّكْرُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ

١- قال رسول الله ﷺ :

(إذا دخل أحدكم المسجد فليُسلِّم على النبي وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليُسلِّم على النبي وليقل: اللهم اعصمني من الشيطان) «صحيح رواه النسائي»

٢- وقال رسول الله ﷺ :

(إذا دخل أحدكم المسجد فليُصَلِّ على النبي . وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل : اللهم إني أسألك من فضلك) « رواه مسلم »

٣- وكان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال :

(أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم)

وقال: (فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ)

« صحيح رواه أبو داود »

الذكر عند الأذان

١- قال رسول الله ﷺ: (إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن)
«رواه البخاري ومسلم»

٢- وقال رسول الله ﷺ:

(إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلّوا عليّ، فإنه من صلّى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلّوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبيد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلّت له الشفاعة)
«رواه مسلم»

٣- وقال رسول الله ﷺ:

(إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حيّ على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حيّ على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر. قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة)
«رواه مسلم»

٤- وقال رسول الله ﷺ :

(مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

«رواه البخاري»

٥- وقال رسول الله ﷺ :

(مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)

«رواه مسلم»

٦- وقال رسول الله ﷺ :

(الدَّعْوَةُ لَا تُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ)

«صحيح رواه أحمد»

٧- وقال رسول الله ﷺ :

(اِثْنَانِ لَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يَلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) .

«صحيح رواه أبو داود»

الذِّكْرُ آخِرُ الصَّلَاةِ

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ)

«رواه مسلم»

الذكر بعد الصلاة

- ١- كان ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال :
(اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام)
«رواه مسلم»
- ٢- وكان رسول الله ﷺ إذا سلّم لم يقعد إلا مقدار ما يقول :
(اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام)
«رواه مسلم»
- ٣- وكان رسول الله ﷺ يقول في دُبُر كلِّ صلاة مكتوبة :
(لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ)
[الجدّ : الحظ والغنى]
«رواه مسلم»
- ٤- وكان رسول الله ﷺ يتعوذ دُبُر الصلاة :
(اللهم إني أعوذ بك من الجُبْنِ وأعوذ بك من البُحْلِ وأعوذ بك
من أزدلِّ العُمُر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذابِ القبر)
«رواه البخاري»
- ٥- وقال رسول الله ﷺ : (من قرأ آية الكرسي دُبُر كلِّ صلاة ، لم
يَمْنعه من دخول الجنة إلا الموت)
«صحيح رواه النسائي»

٦- وقال رسول الله ﷺ لمُعَاذٍ: (والله إني لأحِبُّكَ فقال:

أوصيك يا معاذ: لا ندَعَنَّ دُبْرَ كل صلاة تقول:

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك)

«صحيح رواه الثاني»

٧- وقال رسول الله ﷺ:

(مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ:

ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ

وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً، فِي دُبْرِ كل صلاة مكتوبة) «رواه مسلم»

٨- وقال رسول الله ﷺ: (مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبْرِ كل صلاة ثلاثاً

وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ الله ثلاثاً وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثلاثاً وَثَلَاثِينَ.

فَتلك تسع وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا

شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير

غُفِرَتْ خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر) «رواه مسلم»

٩- وكان رسول الله ﷺ يقول دُبْرُ كل صلاة حين يُسَلِّمُ:

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا

نعبُدُ إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن.

لا إله إلا الله مُخْلِصِينَ له الدين ولو كره الكافرون) «رواه مسلم»

١٠- وقال رسول الله ﷺ: (خصلتان لا يحافظ عليهما عبدٌ مسلم إلا دخل الجنة، ألا وهما يسير. ومن يعملُ بهما قليل، يُسبِح الله في دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتلك مائة باللسان، وألف في الميزان.

فأيكم يعمل في اليوم واللييلة ألفين وخمسمائة سيئة)

١١- وعن عقبه بن عامر قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذتين دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ

«متفق عليه»

ولفظ أحمد وأبي داود: بالمعوذات:

[قل هو الله أحد] من المعوذات.



تمسك المجتهدين بالحديث

الأئمة الأربعة رضي الله عنهم وجزاهم الله عنا كل خير، اجتهد كل واحد منهم بحسب ما وصل إليه من الأحاديث، وقد اختلفوا في كثير من الأمور لا اطلاع أحدهم على أحاديث لم يطلع عليها غيره، لأن الأحاديث لم تكن منتشرة، وكان حفاظ الحديث قد تفرقوا في الحجاز والشام والعراق، ومصر، وغيرها من البلاد الإسلامية، في عصر كانت المواصلات فيه صعبة وشاقة، لذلك نرى الإمام الشافعي - رضي الله عنه - ترك مذهبه القديم في العراق حينما ذهب إلى مصر، وأطلع على أحاديث جديدة.

وحينما نرى الشافعي يرى نقض الرضوء بلمس المرأة، فإن أبا حنيفة لا يرى نقضه، عندئذ وجب الرجوع إلى الكتاب والسنة الصحيحة:

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَنْتَرَعَنَّهُمْ فِي شَوَّءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ ﴿٥٩﴾ النساء،

لأن الحق لا يمكن أن يتعدد، فيكون اللمس ناقضاً وغير ناقض، ونحن لم نؤمر إلا باتباع القرآن المنزل من عند الله، وقد شرحه لنا رسول الله ﷺ بأحاديثه الصحيحة لقول الله تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿١١﴾ النحل، فلا يجوز لمسلم سماع حديثاً صحيحاً أن يردده، لأنه مخالف لمذهبه، فقد أجمع الأئمة على الأخذ بالحديث الصحيح، وترك كل قول يخالفه.

أقوال الأئمة في الحديث

هذه بعض أقوال الأئمة - يرحمهم الله - ترفع الملام عنهم وتبين الحق لأتباعهم :

الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - وكل الناس عيال على فقهه يقول :

١- لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه .

٢- حرام على من لم يعرف دليلي أن يُفتي بكلامي ، فإننا بشرٌ نقول القول اليوم ، ونرجع عنه غدًا .

٣- إذا قلت قولاً يخالف كتاب الله ، وخبر الرسول ﷺ فاتركوا قولي .

٤- يقول ابن عابدين في كتابه : إذا صح الحديث وكان على خلاف المذهب ، عمل بالحديث ، ويكون ذلك مذهبه ، ولا يخرج مُقلده عن كونه حنفيًا بالعمل به ، فقد صح عن أبي حنيفة أنه قال : « إذا صح الحديث فهو مذهبي » .

الإمام مالك - رحمه الله - إمام المدينة المنورة يقول :

١- إنما أنا بشرٌ أخطئ وأصيب ، فانظروا في رأيي ، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه ، وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه .

٢- ليس أحدٌ بعد النبي ﷺ إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ .

- الإمام الشافعي - رحمه الله - وهو من آل البيت يقول :
- ١- ما من أحدٍ إلّا وتذهبُ عليه سنة من سنن رسول الله ﷺ وتغيب عنه ، فمهما قلتُ من قول ، أو أصَلتُ من أصل وردَ فيه عن رسول الله ﷺ خلاف ما قلتُ :
 - (فالقول ما قاله رسول الله وهو قولِي).
 - ٢- أجمع المسلمون على أنه من استبان له سنة عن رسول الله ﷺ ، لم يحل لأحد أن يدعها لقول أحد .
 - ٣- إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ ، فقولوا بقول رسول الله ، وهو قولِي .
 - ٤- إذا صح الحديث فهو مذهبي .
 - ٥- قال الإمام الشافعي يخاطب الإمام أحمد بن حنبل :
أنتم أعلم بالحديث والرجال مني ، فإذا كان الحديث صحيحاً فأعلموني به حتى أذهب إليه .
 - ٦- كل مسألة صحَّ فيها الخير عن رسول الله ﷺ عند أهل النقل بخلاف ما قلتُ : فأنا راجع عنه في حياتي وبعد موتي .
- الإمام أحمد بن حنبل وهو إمام أهل السنة والجماعة يقول :
- ١- لا تقلدني ، ولا تقلد مالكاً ، ولا الشافعي ، ولا الأوزاعي ، ولا الثوري ، ونُخذ من حيث أخذوا [لمن فهم وعلم] .
 - ٢- من ردَّ حديث رسول الله ﷺ ، فهو على شفا هلكة .

دعاء الاستخارة

عن جابر رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاستخارة في الأمور كلها كما يُعَلِّمُنَا السورة من القرآن ، يقول :

(إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ ^(١) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي (أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ) فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي (أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ) فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ) ^(٢) (قال : ويسمي حاجته)

«رواه البخاري»

وهذه الصلاة والدعاء يفعلهما الإنسان لنفسه كما يشرب الدواء بنفسه مُوقناً أن ربه الذي استخاره سَيُوجِّهُهُ لِلْخَيْرِ ، وعلامة الخير تيسُّرُ أسبابه ، واحذر الاستخارة المبتدعة التي تعتمد على المنامات وحساب اسم الزوجين وغيرهما مما لا أصل له في الدين .

(١) أي الزواج أو الشركة أو التجارة أو السفر أو غيرها .

(٢) يقرأ دعاء الاستخارة بعد الصلاة .

دعاء الركوب والسفر

- ١ - قال جابر رضي الله عنه :
- (كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبَّخنا) «رواه البخاري»
- ٢ - إذا ركبت سيارة أو طائرة أو غيرها فقل :
- أ - (بسم الله والحمد لله : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١﴾) «الزخرف: ١٣، ١٤»
- الحمد لله، الحمد لله، الحمد لله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي. فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) «رواه الترمذي وقال: حسن صحيح»
- ب - (اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البرَّ والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، واطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ. اللهم أنت الصاحبُ في السفر، والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وَعْثَاءِ (٢) السفر، وكآبة المنظر وسوء المُنْقَلَبِ (٣) في المال والأهل) «رواه مسلم»
- ٣ - وإذا رجع المسافر قالهن وزاد عليهن :
- (أيون تائبون عابدون لربنا حامدون) «رواه مسلم»

(١) مقرنين: مُطِيقِينَ. لَمُنْقَلِبُونَ: لِرَاجِعُونَ. (٢) شِدَّة. (٣) الرَّجُوع.

الدعاء المستجاب

إذا أردت النجاح في اختبار أو أي عمل فاقرأ الدعاء الآتي :

١- سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول :

(اللهم إني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) ..

فقال ﷺ : (والذي نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى) «صحيح رواه أحمد، وأبو داود»

٢- وقال ﷺ : (دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت :

«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»

لم يدعُ بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له).

«صحيح رواه أحمد»

٣- دعاء الليل المستجاب :

قال رسول الله ﷺ : (مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي

وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،

ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ

فَتَوْضاً ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ) [تعاراً: استيقظ] «رواه البخاري وغيره»

دعاء الشفاء

- ١- ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ :
(بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجْدُو وَأُحَاذِرُ)
«رواه مسلم»
 - ٢- (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهَبِ الْبَأْسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا)
«متفق عليه»
 - ٣- (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَاقَّةٍ)
«رواه البخاري»
 - ٤- مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ :
(أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عَافَاكَ اللَّهُ)
«صححه الحاكم ووافقه الذهبي»
 - ٥- مَنْ رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ)
«حسن رواه الترمذي»
 - ٦- اقْرَأِ الْفَاتِحَةَ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ وَاطْلُبِ الشِّفَاءَ مِنْ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَاجْمَعْ بَيْنَ الدُّعَاءِ وَالِدَوَاءِ، وَتَصَدَّقْ لِلْفُقَرَاءِ لِتُشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ .
 - ٧- عَلَيْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ لِقَوْلِهِ ﷺ : (إِنَّهَا لِمُبَارَكَةٌ، وَهِيَ طَعَامٌ طَعْمٌ، وَشِفَاءٌ سَقَمٌ) وَكَانَ ﷺ يَصُبُّ عَلَى الْمَرِيضِ وَيَسْقِيهِمْ .
 - ٨- اسْتَعْمَلِ الْعَسَلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ «النحل»
 - ٩- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (الْحَبَّةُ السُّودَاءُ، شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ) [أَيَ الْمَوْتَ]
- «صحيح رواه الطبراني»

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

هذا الكتاب

- يتحدث عن موضوع الصلاة وأهميتها في الإسلام :
- ١- قال الله تعالى ' يصف أسباب دخول أهل النار جهنم :
 ﴿ قَالُوا مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصَلِّينَ ﴾
 - ٢- وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾
 - ٣- وقال النبي ﷺ: (حُبَّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ: النساء والطيبُ
 وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ). «صحيح رواه أحمد»
 - ٤- الصلاة تجب في السفر والحضر ، والصحة والمرض ،
 والخوف والأمن . واحذر تركها في المرض ، فإذا مِتَّ
 مِتَّ عاصياً ، لأن الصلاة لا تسقط في المرض .
 - ٥- تذكر الاستعانة في قولك: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
 - ٦- واعتقد العُلُوَّ لله حينما تقول: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى)
 - ٧- تدبَّر معنى: (لا إله إلا الله) : (لا معبود بحق إلا الله)
 ومعنى: (محمد رسول الله): (أي مبلغ عن الله دينه)
 - ٨- تفكَّر فيما تقرأ في الصلاة مِنَ الآيات والتسبيح والتكبير
 - ٩- وقال ﷺ: (صَلِّ صَلَاةً مُوَدَّعًا) «حسن رواه ابن النجار»
 - ١٠- ومن أراد المزيد فليقرأ الكتاب ليجد فيه التفصيل

